

الغدير

[380] هو فلك نوح بين ممتسك به * ناج ومطرح مع الهلاك كم مارق من مازق قد غادرت *
مزقا حدود حسامه البتاك سل عنه بدرا حين بادر قاصم * الأملاك قائد موكب الأملاك من صب صوب
دم الوليد ومن ترى * أخلا من الدهم الحماة حماك ؟ 45 واسئل فوارسها بأحد من ترى * ألقاك
وجه الحنف عند لقاك ؟ وأطاح طلحة عند مشتبك القنا * ولواك قسرا عند نكس لواك ؟ واسئل
بخير خابريها من ترى * عفى فناك ومن أباح فناك ؟ وأذاق مرجبك الردى وأحله * ضيق
الشباك وفل حد شباك ؟ واستخبري الأحزاب لما جردت * بيض المذاكي (1) فوق جرد مذاكي 50
واستشعرت فرقا جموعك إذ غدت فرقا وأدبر إذ قفاك قفاك قد قلت حين تقدمته عصاة * جهلوا
حقوق حقيقة الادراك: لا تفرحي فبكثرت ما استعذبت في * أولاك قد عذبت في أخراك يا أمة نقصت
عهود نبيها * أفمن إلى نقض العهود دعاك ؟ وصاك خيرا بالوصي كأنما * متعمدا في بغضه
وصاك 55 أولم يقل فيه النبي مبلغا: * هذا عليك في العلى أعلاك وأمين وحي ١١ بعدي وهو في
* إدراك كل قضية أدراك والمؤثر المتصدق الوهاب إذ * ألهاك في دنياك جمع لهاك إياك أن
تتقدميه فإنه * في حكم كل قضية أقضاك فأطعت لكن باللسان مخافة * من بأسه والغدر حشو
حشاك 60 حتى إذا قبض النبي ولم يطل * يوما مداك له سنت مداك وعدلت عنه إلى سواه ضلالة
* ومددت جهلا في خطاك خطاك وزويت بضعة أحمد عن إرثها * ولبعلها إذ ذاك طال أذاك يا بضعة
الهادي النبي وحق من * أسماك حين تقدست أسماك

(1) جمع مذكات وهي ما تذكا به النار من قطنه
ونحوها وهي اسم آلة استعيرت للسيف بعلافا إنه تلتهب منه نار الحرب كما يلتهب الحطب
بالمذكات. *